رئيس الجمهورية خلال لقائه نظيره الصيني:

الصين شريك استراتيجي شامل لإيران

بزشكيان وبوتين يؤكدان على أهمية تطبيق اتفاق شامل طويل الأمد وأثره في توسيع العلاقات بين البلدين

التقى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور مسعود بزشكيان يوم الثلاثاء في بكين مع رئيس جمهورية الصين الشعبية، شي جين بينغ في بكين وأجرى مباحثات هامة معه.

وبحث الجانبان خلال اللقاء وتبادلا وجهات النظر حول تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري، فضلاً عن القضايا الإقليمية والدولية المهمة.

وخلال اللقاء هنأ الرئيس بزشكيان الصين على نجاح انعقاد قمة منظمة شنغهاي للتعاون في تيانجين، وأعلن أنه خلال رئاسة الصين، ازدادت الثقة السياسية بين الأعضاء، وأحرز التعاون في مختلف المجالات تقدمًا إيجابيًا.

وأشار إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لتعزيز تعاونها مع الصين، والصين شريك استراتيجي شامل لإيران، وتولي إيران أهمية بالغة للعلاقات بين البلدين، وستتمسك بصداقتها مع الصين وتعمق تعاونها معها مهما تغيّرت الظروف الدولية.

وأكد الرئيس بزشكيان أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم تمامًا مبادرة الحوكمة العالمية التي طرحها الرئيس شي جين بينغ، وهي مستعدة للتنسيق الوثيق مع الصين، ومعارضة الأحادية، وحماية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، والمساعدة في تحقيقها وتنفيذها.

بدوره صرح الرئيس الصيني قائلاً: لقد صمدت العلاقات الصينية الإيرانية أمام تغيرات الوضع الدولي، وحافظت على مسار مستقر وصحي، ومنذ اجتماعنا في قازان العام الماضي، نفّذت مختلف الإدارات في البلدين الاتفاقات المهمة التي تم التوصل إليها بنشاط، وحقق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات نتائج جديدة.

وفي معرض إشارته إلى دور إيران في الشرق الأوسط، قال الرئيس الصيني: لطالما أولت الصين تطوير العلاقات مع إيران أهمية بالغة في دبلوماسيتها في الشرق الأوسط، وهي على استعداد لمواصلة صداقتها مع إيران، وتعميق الثقة المتبادلة، وتعزيز التعاون في مجالات مثل التجارة والاستثمار والطاقة النظيفة والتواصل والاتصالات. وأضاف: إن الصين مستعدة أيضاً للعمل مع إيران لدفع الشراكة الاستراتيجية الشاملة بينهما على مسار مستقر وطويل الأمد، وقد طرحت الصين مبادرة الحوكمة العالمية، وهي مستعدة للعمل مع إيران وسائر أعضاء المجتمع الدولي لبناء نظام حوكمة عالمي أكثر عدلاً وعقلانية، وبناء مجتمع ذي مصير مشترك للبشرية.

وفيما يتعلق بالبرنامج النووي لبلادنا، أكد شي جين بينغ: «إن اللجوء إلى القوة ليس الحل الأمثل للنزاعات، بل الحوار والتواصل هما السبيل الأمثل لتحقيق سلام دائم، وتدعم الصين حق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتدعمها في صون سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها وكرامتها الوطنية، والدفاع عن حقوقها المشروعة عبر المفاوضات السياسية.»

وكان قد وصل رئيس الجمهورية الدكتور «مسعود بزشكيان» إلى بكين يوم أمس لحضور احتفالات الذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، وكذلك العرض العسكري للقوات المسلحة الصينية. والتقى رئيس الجمهورية خلال إقامته في بكين، بنظيره الصيني. كما التقى الإيرانيين المقيمين في الصين.

والتقى الرئيس بزشكيان على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون، رؤساء روسيا وتركيا وطاجيكستان ورئيس وزراء باكستان والأمين العام للأمم المتحدة وأجرى محادثات معهم.

وقال رئيس الجمهورية في اليوم الثالث من زيارته إلى الصين: إن مواجهة الأحادية وتطوير التعددية يعد إنجازا مهما في القمة الـ ٢٥ لقادة دول منظمة شنغهاي للتعاون.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى المناقشة البناءة مع رؤساء الدول الحاضرين في منظمة شنغهاي للتعاون، مضيفا: تعدّ قمة شنغهاي للتعاون فرصة جيدة لنا للقاء رؤساء الدول الأعضاء في هذه المنظمة، وكذلك أعضاء شنغهاي بلاس، كما أجرينا مناقشات حصرية وبناءة مع رؤساء الدول المشاركة على هامش هاتين القمتين.

أهمية تطبيق اتفاق شامل طويل الأمد بين ايران وروسيا

والتقى رئيسا إيران وروسيا على هامش قمة رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون حيث شدد الجانبان على أهمية تطبيق اتفاق شامل طويل الأمد وأثره في توسيع العلاقات بين البلدين.

والتقى الرئيس بزشكيان، فلاديمير بوتين، على هامش قمة دول منظمة شنغهاي للتعاون التي تُعقد حاليًا في الصين.

من جانبه، أشار بزشكيان في اللقاء إلى أن التبادل العلمي والأكاديمي يمكن أن يقرب روسيا وإيران من بعضهما البعض. وأضاف بزشكيان مخاطبًا بوتين: «أتابع شخصيًا الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بيننا». وتابع قائلاً: «حجم التبادلات التجارية المتبادلة بين ايران وروسيا في النصف الأول من عام ٢٠٢٥ ارتفع بنسبة ١١,٤٪».

وأشار بزشكيان قائلاً: «بالطبع، يمكن للاتفاقية الاستراتيجية الشاملة أن تزيد وتوسع هذه التفاعلات بيننا». من جانبه قال بوتين: «عدد الطلاب الإيرانيين الذين يختارون الدراسة في روسيا في تزايد مستمر، وقد تضاعف عددهم ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الماضية، حيث يدرس ٩١١٠ مواطنين إيرانيين في روسيا حاليًا». وقال بوتين خلال لقائه بزشكيان: «في مستهل حديثنا، أرجو منك نقل أطيب التحيات وأجمل التمنيات إلى آية الله الخامنئي».

وأضاف: «روسيا وإيران على اتصال مستمر بشأن مختلف جوانب جدول الأعمال الدولي، بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني». وقال بوتين أيضًا: «العلاقات بين إيران وروسيا ودية ومليئة بالفرص متعددة الأبعاد».

عراقجي: جهود الدول الأوروبية لتفعيل آلية «سناب باك» تفتقر إلى أساس قانوني

نعارض تواجد أي قوات أجنبية في منطقة القوقاز

وقال رئيس الجمهورية خلال لقائه نظيره التركي «رجب طيب أردوغان»: إننا ندعم الاتفاقيات بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان على طريق ترسيخ السلام والهدوء، وفي الوقت نفسه نعارض تواجد أي القوى الأجنبية في منطقة القوقاز.

وأكد الرئيس بزشكيان أنه يبذل كل جهد ممكن للحفاظ على الوحدة والتماسك في العالم الإسلامي، مضيفا أن انطلاقا من هذا الاعتقاد، أسعى إلى تعزيز وتوسيع العلاقات مع الدول المجاورة.

واعتبر الرئيس بزشكيان أن زيادة حجم التبادلات والتفاعلات التجارية بين إيران وتركيا تتطلب تسهيل التعاون المصرفي والجمركي بين البلدين، مضيفا: إننا مستعدون للتعاون لتسهيل وتسريع إزالة العقبات المحتملة أمام توسيع التعاون وتحسين مستوى العلاقات بينهما.

كما رحب رئيس الجمهورية بمواقف تركيا تجاه جرائم الكيان الصهيوني وقطع العلاقات الاقتصادية معه، وصرح قائلا: إننا ندعم أيضا الاتفاقات بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان على طريق إرساء السلام والهدوء. وفي الوقت نفسه، نعارض أي وجود لقوى خارجية في منطقة القوقاز. وأعلن الرئيس بزشكيان أننا بدأنا مفاوضات وتعاونا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأطر جديدة، وقال: إننا مستعدون للتفاوض مع الولايات المتحدة على أساس الاعتراف بالحقوق النووية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتوصل إلى حل رابح للجميع. وأضاف: فيما يتعلق بآلية «سناب باك»، فإن الدول الأوروبية المشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة لا تملك الشرعية لتفعيلها، نظرًا لتقصيرها في الوفاء بالتزاماتها، وإذا ارتكبت مثل هذا الخطأ، فستتعطل جميع المفاوضات والتفاعلات بينها.

جهود الدول الأوروبية لتفعيل آلية «سناب باك» تفتقر إلى أساس قانوني

الى ذلك، قال وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي» حول الرسالة المشتركة التي وقعها مع وزيري خارجية جمهورية الصين والاتحاد الروسي على هامش القمة الـ٢٥ لقادة دول منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة تيانجين الصينية، إن جهود الدول الأوروبية لتفعيل آلية الزناد «سناب باك» تفتقر إلى أساس قانوني ومدمرة سياسيا.

وكتب عراقجي في حسابه على منصة «إيكس» للتواصل الاجتماعي إن الرسالة المشتركة، تعبر عن موقفنا الثابت بأن جهود الدول الأوروبية لتفعيل آلية الزناد «سناب باك» لا أساس لها قانونيا ومدمرة سياسيا. وقال وزير الخارجية: بإعلاننا بطلان إجراء الدول الأوروبية الثلاث، نؤكد رسميا أنه لا يمكن لأي طرف سواء كانت الولايات المتحدة التي تمثل أول من انتهك الاتفاق النووي والقرار ٢٢٣١، أو أوروبا التي قررت، بدلا من الوفاء بالتزاماتها، فرض عقوبات غير قانونية. بل يجب أن تُشكل هذه الحقائق التي لا يمكن إنكارها إطارا لأي نقاش جاد في مجلس الأمن.

● أخبار قصيرة

عارف: الكيان الصهيوني تجاوز كل الخطوط الحمراء الإنسانية

قدم النائب الأول لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال زيارته للسفارة اليمنية في طهران تعازيه لشهداء الحكومة اليمنية وشعب اليمن الذين استشهدوا في الهجوم العدواني للكيان الصهيوني.

وخلال لقائه سفير اليمن في طهران، أعرب محمد رضا عارف عن تعازي ومواساة الحكومة والشعب الإيراني للشعب اليمني في أعقاب الحادث المؤسف المتمثل في هجوم الكيان الصهيوني المعتدي الذي أسفر عن استشهاد رئيس الوزراء والحكومة اليمنية، وقال: لقد أثبت الشعب اليمني أنه مستعد لدفع ثمن مبادئه والدفاع عن شعب غزة، وأن النصر في طريق الحق هو وعد الله لأحرار العالم.

وأكد: أن الكيان الصهيوني تجاوز جميع الخطوط الحمراء التي رسمها الغرب، ولا يفرق بين المقاتل والطفل ورجل الدولة والصحفي.

من جانبه أعرب السفير اليمني في طهران عن امتنانه للجمهورية الإسلامية الإيرانية على دعمها المستمر للشعب اليمني في الظروف الصعبة، وقال: «هذا العمل الجبان لن يثني المسؤولين السياسيين اليمنيين عن دعم شعب غزة المظلوم، وبعد إعادة انتخاب الحكومة، تواصل الحكومة اليمنية تقديم الخدمات للشعب، ولا يوجد أي خلل في هذا الصدد».

قالیباف: الكيان الصهيوني سيغرق في بحر من دماء مئات الآلاف من الأبرياء

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» إن الكيان الصهيوني الإرهابي والمجرم سيغرق في بحر دماء مئات الآلاف من الأبرياء الذين استشهدوا، وسيكون عبرة لمن يدعمونه.

وقال «محمد باقر قاليباف» في الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي، الثلاثاء: إن العصابة الإجرامية التي تحكم الأراضي المحتلة تظن أنها ستنجو بارتكاب المزيد من الجرائم، لكن الاغتيال والقتل الجماعي والإبادة الجماعية لم تنقذ أي مجرم ومن المؤكد أن الكيان الصهيوني الإرهابي والمجرم سيغرق في بحر دماء مئات الآلاف من الأبرياء الذين استشهدوا، وسيكون عبرة لمن يدعمونه.

خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي

بقائي رداً على سؤال الوفاق: إنهاء الإبادة في غزة أصبح مطلباً شعبياً وعالمياً

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية «إسماعيل بقائي» فيما يتعلق باقتراح وزير الخارجية الأمريكي إجراء محادثات مباشرة بين إيران والولايات المتحدة «إن الكيان الصهيوني شن العدوان علينا في خضم عملية تفاوضية، بدعم من الولايات المتحدة ولا يمكننا بالتأكيد الحديث عن المستقبل دون الأخذ في الاعتبار تجارب الماضي.» وقدّم «اسماعيل بقائي» خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، تعازيه للشعبين اليمني والفلسطيني بمناسبة استشهاد رئيس الوزراء اليمني «أحمد غالب ناصر الرهوي» وعدد من وزراء الحكومة اليمنية خلال العدوان العسكري الصهيوني. وقال: إن هذا العمل جريمة حرب واضحة وانتهاك صارخ للقواعد الدولية ويدل على طبيعة الكيان الصهيوني الذي لا يعرف حدودا وقيودا.

ورداً على سؤال حول استعداد وزير الخارجية الأمريكي للتفاوض المباشر مع إيران، مع ترحيبه بقرار ثلاث دول أوروبية ببدء ما يسمى بعملية «سناب باك» قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: فيما يتعلق بالولايات المتحدة، يجب أن نضع دائما في اعتبارنا أننا واجهنا عدوانا من الكيان الصهيوني بدعم من الولايات المتحدة في خضم عملية التفاوض و لا يمكننا بالتأكيد الحديث عن المستقبل دون النظر إلى التجارب السابقة.

إيران والصين وروسيا

وفيما يتعلق بالتكهنات أو الاحتمالات المتعلقة بآلية الزناد، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: نحن على اتصال وثيق مع روسيا والصين وقد أعربت روسيا والصين عن معارضتهما لخطوة الدول الأوروبية الثلاث لإعادة فرض عقوبات مجلس الأمن الملغاة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، بشأن استمرار المفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية: «حتى الآن، لم يُتخذ أي قرار بشأن استمرار جولتي المفاوضات التي أجريناها مع الوكالة ولقد أظهر وسيظهر بالتأكيد تصرف الدول الأوروبية الثلاث، آثاره وتداعياته في مجالات أخرى وكان هذا التصرف من جانب الدول الأوروبية الثلاث غير مسؤول وغير منطقي تماما، ونعتقد أنه لم يكن له أي أساس قانوني أو شرعي. »

الرد على بيان مجلس التعاون

وقال إسماعيل بقائي، تعليقا على البيان المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج الفارسي الذي صدر الإثنين، وموقف إيران من قضيتين رئيسيتين، وهما الجزر الإيرانية وحقل آرش النفطي المشترك: لقد أعلنا مواقفنا من هذا البيان بشكل مفصل تقريبا في بيان صدر وأكدنا في هذا البيان، أن تكرار هذه الادعاءات التي تعد بمثابة طمع في جزء من أراضي دولة مستقلة، أمر مرفوض تماما وهذه الادعاءات وتكرارها لا يُعطي أي حق للطرف الآخر، بل يؤجج سوء الفهم، في وقت يجب فيه على المنطقة أن تتحد بصوت واحد في مواجهة الخطر الرئيسي وهو الميول التوسعية للكيان الصهيوني وتحريضه على الحروب، وإبادة الشعب المسلم في فلسطين المحتلة.

وتابع قائلاً: نأسف بشدة لاستغلال فرصة هذه الاجتماعات لتكرار بعض الادعاءات ضد إيران. هذه الادعاءات لا تُغير الحقائق الجغرافية والتاريخية والقانونية المتعلقة بهذه الجزر، ولا تؤثر على سيادة إيران الراسخة والنهائية على هذا الجزء من أراضيها.

وفيما يتعلق بحقل آرش، أكدنا أيضا أنه لا نقبل بأي شكل من الأشكال الادعاءات الأحادية الجانب بشأن هذا الحقل استنادا إلى الحقوق التاريخية وتاريخ المفاوضات ولطالما شددنا على أهمية إجراء محادثات ثنائية مع الكويت للتوصل إلى اتفاق وتفاهم عادل ومستدام بشأن هذا الحقل المشترك، ونحن على استعداد لمواصلة هذه المفاوضات.

أمريكا ليست محايدة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن التجربة أثبتت لنا أن أمريكا ليست محايدة ولقد أثبتت أمريكا على مر السنين أنها جزء من الكيان الصهيوني، وأنها فرضت مواقف هذا الكيان على دول المنطقة بشكل أحادي الجانب ولذلك فإن أميركا ليست في الوضع الأخلاقي الذي يسمح لها بالحديث عن الآخرين. وقال إسماعيل بقائي، رداً على سؤال الوفاق تعليقا على تحرك أسطول «صمود» باتجاه غزة: هذه التطورات بالغة الأهمية، وتعكس المطالب الجادة للرأي العام الدولي من حكوماته باتخاذ إجراءات في هذا الصدد وللأسف، فشل المجتمع الدولي في أداء دوره الفعال بسبب استخدام الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية أدوات الضغط الدولية لمنح الكيان الصهيوني الحصانة المستمرة عن ارتكاب جرائمه ومع ذلك، هذا لا يدل على أن المجتمع الدولي غير مبال أو غير حساس تجاه الجرائم التي تحدث.

وأضاف أن هذه القضية والأمثلة السابقة تدل على أن الرأي العام الدولي والضمير الإنساني أصبحا واعيين ويعانيان ويستخدمان الأدوات المتاحة لكسر الحصار عن غزة.

وقال إن مشاركة ما لا يقل عن ٤٠ دولة في هذه المبادرة دليل على أن قضية فلسطين المحتلة والإبادة الجماعية في غزة أصبحت مطلبا شعبيا وعالميا. وهذا أيضا يزيد من مسؤولية وسائل الإعلام في نشر المعلومات وخلق تعبئة عالمية لوقف الإبادة الجماعية في غزة.